

تفسيران سامريان لسفر التكوين 6: 3

حسيب شحادة

خلاصة

يتمحور هذا المقال حول تفسيرين سامريين مخطوطين لهذه الآية سفر التكوين ٦: ٣ التي شغلت بال العديد من المفسرين. التفسير الأول بقلم صدقة بن أبي فرج منجّا بن صدقة بن غروب الدمشقي السامري، المعروف بصدقة الحكيم، المتوفى عام ١٢٢٣، والتفسير الثاني لفنحاس (خضر) بن إسحاق بن سلامة بن غزال الكاهن اللاوي ١٨٤٠-١٨٩٨. يعتبر تفسير صدقة الحكيم على التوراة أقدم تفسير سامري وصلنا، وهو متوفر في مخطوطين على الأقل: مخطوط R. Huntington 301 المحفوظ في مكتبة بودليانا في أكسفورد، والمخطوط الآخر هو Cam III 14 في المكتبة الوطنية الروسية في مدينة سانت بطرسبورغ. أما تفسير فنحاس فموجود في مقالة قصيرة، ضمها كتاب مخطوط باسم "سبيل اللهفان لمعرفة الإيمان" لجامعه ومؤلفه الكاهن الأكبر المرحوم، عبد المعين صدقة (١٩٢٧-٢٠١٠).¹

أُتيَتْ بنصّي التفسيرين مع الإيضاحات والإحالات البليوغرافية اللازمة في الهامش ثم ترجمتهما إلى العبرية وأُتيَتْ بخلاصة موجزة بالعبرية وأخرى أكثر تفصيلاً بالإنجليزية في نهاية المقال .

عصارة تفسير صدقة أن "روح الله" معناها سر إلهي/قوة ناطقة/جوهر إلهي، وهذه الصفة خاصّة بالإنسان للتمييز بين الخير والشرّ ويعرّج على عدة تفاسير. تفسير الكاهن فنحاس يتحدّث عن طبعين للإنسان، اللاهوتي والناسوتي، الروح والجسم والاتحاد بينهما يكون لأجل محدود، والمقصود النبي موسى لأن **אֱלֹהִים** و **בְּשֵׁם** في حساب الجمل متساويان، ٣٤٥.

1 . عنه أنظر: حسيب شحادة، عبد المعين صدقة، الكاهن الأكبر، في ذمة الله، أ. ب. - أخبار السامرة ١٠٥٥-١٠٥٦، ٢٦ شباط ٢٠١٠، ص. ٣٩-٤٧. <https://pulpit.alwatan-voice.com/content/print/190528.html>

الآية ٦: ٣ في سفر التكوين "ويأمر יהוה לא ידון רוחי באדם לעולם בשגם הוא בשר והיו ימיו מאה ועשרים שנה"^٣— وردت في الترجمة الآرامية السامرية مجهولة اسم المعدّ، أولاً القديمة "وَأَمْرُ يְהוָה لَا יִדוֹן רוּחִי בְאִנְשָׁה לְעֹלָם בְּגִלְלָהּ הוּא בְסַר וְיְהוֹן יוֹמָיו מֵאָה וְעֶשְׂרִים שָׁנָה"^٤، وثانياً المتأخّرة "وَأَمْرُ يְהוָה לִית יִלְקֹפֵן עוֹבְדֵי בְאִנְשָׁה לְעֹלָם בְּמִטִּי הוּא בְסַר וְיְהוֹן יוֹמָיו מוֹאֵן וְעֶסְרִין שְׁתָּה"^٥. وفي الترجمة العربية القديمة للتوراة السامرية المنسوبة لإسحاق (أبو إبراهيم) بن فرج (مرحيف) بن ماروث المعروف بأبي الحسن السوري في أوائل القرن الثاني عشر نجد: "وقال الله لا ينغمد (ينغمض، في مخطوطين) مرادي (فيضي، في مخطوط واحد) في الناس ابداً (للأبد، في مخطوط واحد) بسبب انه بشر بل يكون أيامه مايه وعشرين سنة". وفي الترجمة المتأخّرة التي نَقَّحها أبو سعيد بن أبي الحسين بن أبي سعيد في القرن الثالث عشر نجد "وقال الله لا ينغمد فيضي (قصدي، في مخطوط واحد؛ فيضي وفوقها مرادي، في مخطوط واحد) في الانسان (الناس، في مخطوط واحد) ابداً بسبب انه بشر بل تكون أيامه مائة وعشرين سنة"^٥. وفي تفسير أبي سعيد الفيومي (٨٨٢-٩٢٨): فكأل آلهة لا ينغمد د'أثي في هولاء آلنأس آلي آلهة آد' هم بشرين وتكون مدتاهم مايه وعشرين سنة"^٦. وفي الترجمات العربية المسيحية الحديثة نجد مثل هذه الترجمات: فقال الله لن تسكن روعي في الإنسان الى الأبد لانه لحم...؛ فقال الرب لا يدين روعي في الانسان الى الأبد لزيغانه هو بشر...؛ فقال الرب لا تحلّ روعي على الانسان أبداً لانه جسد...؛ فقال الرب لا تدوم روعي في الانسان الى الأبد فهو بشر...؛ فقال الرب لا يدين روعي في الانسان الى الأبد لزيغانه فهو بشر...؛ فقال الرب لن يمكث روعي مجاهدا في الانسان الى الأبد هو بشري زائغ

2 . في التوراة اليهودية بدون "واو".

3 . لكيفية تلاوة السامريين لهذه الآية اليوم ينظر في: آتأب بن حיים، عبرية وأرامية نוסخ سومرون. كרך ربيعي. يروشلوم: الهוצات الأكاديمية للشون העברית، תשל"ו، עמ' 357 وينظر لاحقاً.

4 . ر. أبراهام تل، التارغوم الشومروني لتורה، מהדורה ביקורתית. كרך א, בראשית, שמות. אוניברסיטת תל-אביב, תשמ"ז, עמ' 19-18. للأسف لا تفسير للفعل לקף الوارد في مخطوطين للترجمة الآرامية للتوراة السامرية، في القاموس الآرامي السامري، أنظر: *Abraham Tal, A Dictionary of Samaritan Aramaic. Volume One. Leiden 2000, p. 445*. قد يكون معنى לקף هنا أيضاً "ألقى، رمى" كما هو في العربية "لقف" أي "لا ألقى بروحي في الإنسان" إلخ. وهكذا يفتره صديقي السامري بنيامين راضي صدقة، كما ورد في رسالته الإلكترونية إلى في الثاني عشر من نيسان ٢٠١٠، ويضيف في الرسالة ذاتها إمكانية تفسير آخر للفعل وهي أن القاف أقيمت هنا وعندها يكون المعنى "التعليم" إلا أن هذا التأويل بعيد الاحتمال في تقديري. وفي ترجمه أونيقولوس "وَأَمْرُ يְהוָה لَا يִתְקִים דְרָא בִישָׁא הַדִּין לְעֹלָם בְּדִיל דְאִינוֹן בְּסַרָא וְעוֹבְדֵיהוֹן בִּישׁוֹן אֲרַכָא יְהִיב לְהוֹן מֵאָה וְעֶשְׂרִין שָׁנִין אִם יִתּוּבִין".

5 . أنظر: الترجمة العربية لتوراة السامريين، حققها وقدم لها حسيب شحادة. المجلد الأول: سفر التكوين وسفر الخروج. القدس: الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب، ١٩٨٩، ص. ٢٤-٢٥.

6 . ر. تارغوم خمسة حومسي تורה بلشون عبرية لربينا سعية غاون بن يوسف الفيومي. الهוצايا لاور وبيارو بهعروت عبرية الكسطن نبتلي المحكونه يوسف ديرينبورج. فآريس شنت تارنيج لفيك، لامي 12. لأسباب تقنية وضعت فاصلة بدلا من نقطة وفاصلتين بدلا من نقطتين وشدة بالعربية بدلا من علامة الشدة بالعربية كما ورد في الأصل. ويقول راي أبراهام ابن عزرا (ت. ١١٦٤) أمامنا وصف كالمح وغمده وينظر في سفر الملوك الأول ٢١: ٢٧ لأن الجسم بالنسبة للروح كالغمد. وفي تفسير الفيومي المحفوظ في التوراة متعددة اللغات، البيولوجوتا، "لا تحل روعي". أما راشي، ربي شلومو بنسحاكي (רש"י، ت. ١١٠٥) فيقول "לא יתרעם ויריב רוחי עלי בשביל האדם... أي أن روعي لن تساء وتخاصمني من أجل الإنسان".

لذلك لن تطول أيامه أكثر من...”

يتلو السامريون اليوم هذه الآية على هذا النحو:

wyā.ūmṠr šēmā lā yēdon ruwwi bādām lūlām afsāgām ū bāšār
ʔ.wāyyu yāmo mā: wišrṠm šēna

وترجمتها الإنجليزية:

And Shehmaa said, My Spirit shall not strive with man forever,”
whether he is bone or flesh, And his days shall be one hundred and
8.”twenty years

كيف فسّر كاتبان سامريان معروفان هذه الآية، صدقة الحكيم (صدقة بن أبي فرج
منجّا بن صدقة بن غروب الدمشقي السامري، ت. ١٢٢٣م)٩ وفتحاس بن إسحاق (ت.

١٨٩٨)١٥؟

(أ) تفسيران للآية: سفر التكوين ٦: ٣

(١) تفسير صدقة الحكيم

إنّه مأخوذ من تفسيره لسفر التكوين وهو، في الواقع، أقدم تفسير سامري معروف
بالعربية¹¹، وقد وصلنا محفوظاً كما نوهنا سابقاً في مخطوطين على الأقل، الأوّل R.
Huntington 30 الموجود في Bodleian Library, Oxford والثاني Cam III 14

7 See Z. Ben-Hayyim, *The Literary and Oral Tradition of Hebrew and Aramaic amongst the Samaritans*. Jerusalem: The Academy of the Hebrew Language 1977, Vol. IV, p. 357

8 See *The Israelite Samaritan Version of the Torah. First English Translation Compared with the Masoretic Version*. Benyamim Tsedaka, editor and translator, Sharon Sullivan, coeditor. William B. Eerdmans Publishing Company, Grand Rapids, Michigan/Cambridge, U. K. 2013, p. 15. أنظر أيضاً في نفس الصفحة ترجمة النص الماسوري "My spirit shall not abide in man for ever, for that he also is flesh: therefore shall his days be a hundred and twenty years". The New King James Version reads: "And the Lord said. "My Spirit shall not strive with man forever, for he is indeed flesh: yet his days shall be one hundred and twenty years" (شواهد STRIVE بالإنجليزية بمعنى يكافح/ يجاهد/ يناضل وقد تعني الكلمة العبرية يسود/ يعمل مع/ يسكن/ يدير". أنظر: http://www.arabchurch.com/commentaries/father_antonios/Genesis/6

9 . حول صدقة الحكيم أنظر: Haseeb Shehadeh, Sadaqa al-Hakim and His Commentary on Genesis, in: Alan D. Crown & Lucy Davey (eds.), *Essays in Honour of G.D. Sixdenier, New Samaritan Studies of the Société D'Études Samaritaines. Volumes III and IV*. University of Sydney 1995, pp. 457-463. وحول الجانب اللغوي ينظر: Haseeb Shehadeh, *Linguistic Components in the 12th Century Commentary on Genesis*, in: Haseeb Shehadeh & Habib Tawa (eds.), *Proceedings of the Fifth International Congress of the Société D'Études Samaritaines, Helsinki, August 1-4, 200*. Paris: Geuthner 2005, 125-147. وعن منهجه في تفسير سفر التكوين أنظر: حسيب شحادة، *صدقة الحكيم*، ص. ٢٤٥-٢٦٨.

10 . عنه لاحقاً.

11 . كاتب هذه السطور كان قد نشر هذا الشرح كاملاً للمرة الأولى وتباعاً في خمسة أقسام في الموقع الإلكتروني *The Samaritan Update* وينظر في: <http://shomron0.tripod.com/2014/julaug.pdf>, <http://shomron0.tripod.com/2014/novdec.pdf>, <http://shomron0.tripod.com/2015/mayjune.pdf>, <http://shomron0.tripod.com/2015/julyaugust.pdf>, <http://shomron0.tripod.com/2016/julyaugust.pdf>

محفوظ في المكتبة الوطنية الروسية في مدينة سانت بطرسبورغ (National Library of Russia in Saint-Petersburg). المخطوط الأول أكمل وأوضح وأفضل من الثاني. في المكتبة الروسية ذاتها هناك مخطوطات أخرى تحتوي على مقتطفات من تفسير صدقة على التوراة مثل:

CAM III 3, 5, 6, 15, 44. يُذكر أن هذه المجموعة الثالثة CAM III تضم اثنتين وخمسين مخطوطاً مبتوراً من تفاسير التوراة التي كُتبت بين القرنين الرابع عشر والثامن عشر بقلم سبعة عشر مؤلفاً، وتبلغ عدد صفحاتها حوالي ٢٣٣٠ صفحة. هذه المجموعة هي واحدة من أربع عشرة مجموعة مخطوطات سامرية تشمل حوالي ١٣٥٠ مخطوطاً، كان الزعيم القرائي وجامع المخطوطات الشهير، أبراهام بن شموئيل فيركوفيتش، (١٧٨٧-١٨٧٤) قد اقتناها من سامريي نابلس وباعها لمكتبة بطرسبورغ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.¹² كانت السيدة أيله ليفنشتم (١٩١٨-١٩٨٦) تعمل على بحث مخطوط أكسفورد لنشره وترجمته إلى العبرية في إطار أطروحة الدكتوراة، بإشراف الأستاذ زئيف بن حاييم (١٩٠٧-٢٠١٣)، إلا أنها لم تُنجز إلا قسمًا ضئيلاً من المخطوط، ٣٣ صفحة أولى من أصل ٢٠٣ صفحات، إذ باعنتها المنية، وقد نُشر هذا القسم المنجز مؤخرًا.¹³

ب) تفسير فنحاس

إنه فنحاس (خضر) بن إسحاق بن سلامة بن غزال (טבֿיח) الكاهن اللاوي ١٨٤٠ - ١٨٩٨، وله من الأولاد خمسة: توفيق (מלֿיח) وكان كاهنا أكبر ١٩٣٣-١٩٤٣ وزعيما معروفا؛ إبراهيم وكان مرتلا وجزّاراً شرعياً وتوفي عام ١٩٤٠؛ ناجي (אבֿישל) شاعر ومفسّر وناسخ مُكثر وكاهن أكبر في المدة الواقعة بين ١٩٤٣ وبين ١٩٦١؛ غزال (טבֿיח) ناسخ مُكثر وتوفي عام ١٩٥٦؛ عبد المعين (אבֿלח) توفي في صباه.¹⁴ تيّم فنحاس وهو صغير السن وانقطع إلى العبادة والزهد في مستهلّ حياته ولُقّب "بفريد زمانه" (פֿרֿיד זמנֿה) و"معد حساب الحق" (חשוב חשבון קשטה) لسعة علمه في مجالات عدّة منها التاريخ السامري واللغتين العربية

12 See Tapani Harviainen & Haseeb Shehadeh, *How Did Abraham Firkovich Acquire the Great Collection of Samaritan Manuscripts in Nablus in 1864?* *Studia Orientalia* 73 (Helsinki 1994) pp. 167-192; A. B. *The Samaritan News* 633-636 (13.A.1995), pp. 180-158 and Hebrew .Summary, pp. 6, 8-12; *The Samaritan Update.com* July/August 2012

13 . أيله ليونشتم، عيونهم في سفر التوراة وبسفرات الكرايات. أوسف مامري من العيبون، عרך יהושע בלאו. האקדמיה ללשון העברית, ירושלים 2008, עמ' 3-135, تصوير صفحات المخطوط في الجهة اليمنى والترجمة العربية في الجهة اليسرى مشفوعة ببعض الملاحظات في الهامش السفلي.

14 . أشكر صديقي بنيامين راضي صدقة لتزويدي بهذه المعلومات في رسالة إلكترونية بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ٢٠١١.

والعبرية¹⁵ ووفرة مؤلفاته في اللغة والشعر الديني¹⁶، والشريعة السامرية والتفاسير. من هذه التفاسير، على سبيل المثال، كتاب شرح العروت (לארות) وهناك نسخة منه ذات ٥٨ صفحة في المكتبة البريطانية والناسخ ابنه، غزال بن فنحاس (خضر) بن إسحق، وتاريخ النسخ هو ٢٨ حزيران ١٩١٣.¹⁷ وفنحاس هذا كان قد حثَّ مرجان (Ab Sākuwwa) بن أسعد بن إسماعيل بن إبراهيم الدنفي (ت. ١٩١٠) على تأليف أثره التاريخي المعروف في عالم الأبحاث السامرية باسم *New Chronicle*¹⁸، وهذا يذكرنا بالكاهن الأكبر، فنحاس بن يوسف الربان، المعروف بفنحاس الخامس (ت. ١٣٦٣) الذي كلف أبا الفتح بن أبي الحسن السامري بتأليف تاريخه المشهور، تاريخ أبي الفتح بدمشق عام ١٣٥٥م.¹⁹

ومن مؤلفاته يمكن التنويه بـ: مقالة تحريم المساة²⁰ مدراش مولد موسى بالعبرية²¹ (أنظر مثلاً المخطوط SAM. 30 في المكتبة الوطنية اليهودية والجامعية في القدس) وفيه مادة مدراشية قديمة؛ كتاب الخلف بين السامرا وبين اليهود، عشرة فصول بالعربية، وقد ترجمه

15 . أنظر يعقوب بن عزي، كتاب السامريين، تاريخهم وعاداتهم وطقوسهم واحوالهم. وحالتهم الاجتماعية والثقافية. أمانتهم وأمانتهم كتبهم وقصصهم المكتوبة وغير مكتوبة مع بعض اساطيرهم الخ. نابلس ١٩٦٠، مخطوط ص. ٢١٥، حيث يكتب "فينحس الكاهن: انقطع هذا الكاهن في مسنهل حياته الى العبادة والزهد ثم درس أدب اللغة العربية وقواعدها والعبرية ونحوها وصرها فنبغ باللغتين وبلغ فيهم شأواً بعيداً والف قاموساً من العبرية الى العربية لا يزال يوجد نسخاً عنه لدى السامريين". بحوزتي نسخة مصورة بإذن المؤلف منذ سبعينات القرن الماضي. يتسحاك بن تصفي (١٨٨٦-١٩٦٣)، الرئيس الثاني لدولة إسرائيل، هو الذي طلب من الكاهن يعقوب، أبي شفيق، كتابة هذا المؤلف. وكان الكاهن في ١٩ نيسان عام ١٩٦٠ قد خط رسالة بالعربية بأحرف سامرية لين تصفي يعلن فيها عن انتهائه من تأليف هذا الكتاب، أنظر أ. ب. اخبار السامرة، ٦٦٣-٦٦٥، ١/٦/٢٠٠٠، ص. ٥٣. نسخة من هذا الكتاب المخطوط متوفرة في مكتبة يد بن تصفي في القدس الغربية تحت الرقمين ٧٠٨٧، ٧٠٣٦؛ اذاب بن حיים، عبرية وارميتت نוסح شومرون، كרך راسون، مبوا، كتبي הדקדוק. يروشלים תשי"ז، עמ' מז-מח، 280-287، 296-298؛ עלי ותד، ה"מליך" - המילון המיוחס לפינחס הכהן בן יוסף הרבן (בן המאה ה-14)، חלק א, המבוא. חיבור לשם קבלת התואר "דוקטור לפילוסופיה". תל אביב 1999، עמ' 28 ואילך؛ בנימים צדקה، קיצור תולדות ישראלים השומרונים. חולון 2001، עמ' 82، 89.

16 . أنظر: يعقوب بن شفيق (الزا) الكاهن، كتاب السامريين، المذكور في الملاحظة السابقة، ص. ٤٥ (مخطوط)؛ *Haseeb Shehadeh, The Samaritan Arabic Lit- ury. In: Vittorio Morabito, Alan D. Crown, Lucy Davey (eds.), Samaritan Researches Volume V, Proceedings of the Congress of the SES (Milan July 8-12 1996) and of the Special Section of the ICANAS Congress (Budapest July 7-11 1997). Mandelbaum Publishing, Studies in Judaica, No. 10, 2000, pp. 247-284*

17 . له ابن آخر معروف وقد نسخ الكثير من المخطوطات في بدايات القرن العشرين وهو ناجي.

18 . E. N. Adler, et M. Séligsohn, *Une nouvelle chronique samaritaine. Revue des études juives Paris 44 1(1902-3) pp. 188-222; 45 (1902-3) pp. 70-98, 160; 223-254, 46 (1903) pp. 123-146. Reprinted, Paris 1903*

19 . Eduard Vilmar, *Abulfathi Annales Samaritani. Gotha (Friedrich Andreas Perthes) 1865; Paul Stenhouse, The Kitāb al-Tā rīkh of Abū al-Farḥ, . 1981; The Kitāb al-Tā rīkh of Abū al-Farḥ. Translated with Notes. Studies in Judaica, University of Sydney 1. Sydney 1985*

20 . أنظر "كتاب السامريين" المذكور في الملاحظة رقم ١٥، ص. ٢٣٤.

21 . نشره وترجمه للإنجليزية: Selig J. Miller, *The Samaritan Molad Moshéh. Samaritan and Arabic Texts Edited and Translated with Introduction and Notes. Philosophical Library, New York 1949, pp. 227-368*. في نهاية هذا الكتاب، ص. ٣٥٣، نقرأ هذا الكولوفون الذي يسمي أحداث ١٩٢٩ في فلسطين باسم "مشاغبة" ويذكر بعض المعلومات "تم نسخ هذا الملود الشريف تأليف سيدي فينحاس بن يצחק הכהן (في الأصل بحروف سامرية) في مساء نهار الخميس في ٢٦ شهر ربيع اول الموافق عندنا חמ"ש החמ"ש (في الأصل بحروف سامرية) سنة ١٣٤٨ عربية (أي ١٩٢٩م). على يد العبد الفقير لله تعالى تقي بن الامام توفيق ابن الموالف الامام خضر غفر الله له ولنا ويجعل مسكنه فسيح الجنان وفي هذا الشهر صار مشاغبة بين الاسلام واليهود وكانت عامة جميع بلاد فلسطين ولم اقدر احصي عدة الذين ماتو وانصابو والمتجرحين من بلدتنا ثمانية اشخاص واثنان تحت الخطر ورائيس اشغال النافعة الانكليزي وربنا يلفظ بهذه الحالة امين وحين من ابتداء هذه المشاغبة لهذا التاريخ عشرة ايام ولم تكمل لهذا اليوم وربنا يحسن الحال لاحسن حال امين".

أبو الحسن بن يعقوب الكاهن إلى العبرية²² وكذلك ابنه ناجي (אבנא נאגי)؛²³ كتاب الدلائل يضم قرابة ٣٦٠ صفحة، بين دفتيه مائة دليل لاثبات القيامة ويوم الدينونة وقيام الأموات والمولد بالعبرية؛²⁴ كتاب الفتاوى أو الأسئلة والأجوبة حول الزواج وأحكامه ومحللاته ومحرماته؛²⁵ كتاب عادات السامريين، يبحث في الخلاف بين السمرة واليهود في التوراة؛ كتاب الترجمان، قاموس عبري سامري عربي وهو "المرجع الوحيد للكلمات المعقدة للسامريين"²⁶. وله ثلاثة مقالات قصيرة في اللغة، كان زئيف بن حاييم قد نشرها مشروحة و مترجمة إلى العبرية عام ١٩٥٧. هنالك كتاب تاريخ منسوب إليه وله نصيب في نقل بعض المخطوطات السامرية من العبرية إلى العبرية السامرية الحديثة.²⁷

فيما يلي أنشر أيضا مقالة قصيرة لفنحاس المذكور، تتناول تفسير العبارة المعروفة ١٢١٦٦٦٦ الواردة في سفر التكوين ٦: ٣. هذه المقالة مدرجة في كتاب "سبيل اللهبان لمعرفة الإيمان" ص. ٧-٨، وهو جمع وتأليف المرحوم الكاهن الأكبر، عبد المعين صدقة (١٩٢٧-٢٠١٠)، داما عقداً من السنين ونُسخ في السنوات ١٩٧٠، ١٩٧٩، ١٩٨٠. لا يشير ناسخ هذه المقالة إلى مصدرها، إلا أننا لا نحيد عن جادة الصواب إذا ما قلنا إنها مأخوذة من مخطوط معين في حوزة عائلة الكهنة في نابلس. يشار إلى أن الكلمات العبرية مكتوبة في الأصل كالعادة بالرسم السامري وأن الخط المائل / يدل على نهاية سطر وبداية آخر، أما الخطان // فيدلان على نهاية صفحة وبداية صفحة تالية.

أ) "تفسير صدقة الحكيم على سفر التكوين ٦: ٣"²⁹

- 22 . أنظر "كتاب السامريين" المذكور في المملوطة رقم ١٥، في الصفحة السابقة. بناء على ما بيدي من نسخة إلكترونية لكتاب الخلف لفنحاس بن اسحق، أرسلها إلي الصديق الأمريكي، لاري رينسون، في منتصف آب ٢٠١٠. أقول إن المؤلف المذكور يحتوي على عشرة فصول، ١٧٥ ص. والناسخ هو أبو الحسن بن يعقوب بن هرون بن سلامة بن غزال الكاهن اللاوي عام ١٩٣١.
- 23 Edward Robertson, *Catalogue of the Samaritan Manuscripts in the John Rylands Library Manchester. Volume II, The Gaster Manuscripts. Manchester 1962, pp. 143-144*. وله ابن أكبر آخر معروف هو توفيق (תופיק) الذي كان كاهنا أكبر أيضا وتوفي عام ١٩٤٣ وحل محله شقيقه ناجي حتى ١٩٦١.
- 24 . أنظر "كتاب السامريين" لأبي شفيق المذكور في المملوطة رقم ١٥، ص. ٢٣١، "كتاب يوم القيام (الدينونة) תבנתא (في الأصل بالرسم السامري) لفينحس بن اسحق الكاهن، المولد بالعبرية لفينحس بن اسحق الكاهن". هناك المولد بالعبرية لأبي الحسن الكاهن. يبدو أنه نفس الكتاب المذكور في ص. ٢٢٢. "كتاب الدلائل: لفينحس بن اسحق الكاهن وهو أيضا كتاباً كبيراً تقرب صفحاته من ٣٥٠ يحتوي على مئة دليل ودليل وذلك لاثبات القيامة ويوم الدينونة، وقيام الأموات".
- 25 . أنظر "كتاب السامريين" المذكور في المملوطة رقم ١٥، ص. ٢٣٣.
- 26 . أنظر: مؤلفات قداماء السامريين باللغة العربية مع اعلامهم لوضعه يعقوب بن شفيق الكاهن، مخطوط رقم ٧٠٣٣ في مكتبة يد بن تصفي في القدس الغربية، ١٣ ص، رقم ٢١، ويبدأ المخطوط بـ "اشتهر بعض قداماء وعلماء السامريين بالنبوغ في اللغة العربية منذ مدة تتراوح بين الست مائه والسبع مائه سنة وكان اكثرهم ممن اتقنوا هذه اللغة الى حد بعيد...". لا بد من الإشارة إلى أن "النبوغ" المذكور هو أمر نسبي بامتياز.
- 27 . Ayala Loewenstamm, *Encyclopedia Judaica 14 (1971), column 757*.
- 28 . وصف موجز لهذا الكتاب متوفر مثلاً في أ. ب. أخبار السامرة ١٠٥٥-١٠٥٦، ٢٠١٠/٢٨٦ (ص. ٣٩-٤٧)، ص. ٤٤-٤٦.
- 29 . من مخطوط مكتبة بودليانا في أكسفورد المذكور أعلاه، ص. ٤٨-٤٩ أ.

قال

וַיֹּאמֶר יְהוָה לֹא יִדּוֹן רוּחִי

لفظه רוחי متي كانت مضافه الي الله او فيها ضمير يعُود اليه يدل علي سرأ / الهي عباره عن القوه الناطقه³⁰ وقد ذكرناها قبل وهي جوهر الهي اختص به الانسان / دون جميع الحيوان جوداً³¹ عليه واحساناً اليه يعلم به الحق من الباطل في الاعتقاد / والصدق من الكذب في الاقوال والخير من الشر في الافعال فادا تدنست / بالاعمال الدنيه والمعاصي الرديه استوجب الانفصال عن البدن والعذاب / في الاخره الا ان هناك³² من فسّر لا ينغمد مرادي في الناس ابدأ اي لا يستحق البقا زماناً / طويلاً ومنهم من توهم ان النفس مع البدن بمنزله الشئ في الوعا او بمنزله الصوره / في الهيولي ولو كان هذا حقاً لفسدت عند فساد البدن لانها معني فيه وحاله / به والمعاني تفسد بفساد المحال ولعولم ها هنا لا يحتمل الابديه والسرمدية بل / يحتمل زمان طويلاً كما جا في حق العبد ولابدو لعلولم اي مده عمره فقط // وانما هو عبر بعلاقه النفس بالبدن بهذه العباره وهو قوله لآ ידון / רוחי באדם وانما قال في اهل الفساد لآ ידון רוחי بادم / לעולמ اشار الى تدنسه وتوسخه بالمعاصي لانه اذا كان مرتبطاً بالبدن/ ودام البدن منغمساً في المعاصي كانت كالمندفن او المتغطي لا يظهر له نور ولا / يشرق له شعاع فتصير كالميت المندفن وان كان حياً لانها انما خلقت لاجل العلم / والعمل الصالح فادا فقدتهما فهي ميتة في المعني متغطيه كالسيف في الغمد / وقوله בשגם הוא בשך لان قوه البدن متناهيه وهو مركب من اعداد³³ متقاومه كل منها ينازع الي الانفصال وقوله והיו ימי מזה ועשרים / שנה اي لا يحتمل امكان البقا اكثر من هذه المده وجعل له هذه المده ليستقصوا / زمان المهله فيطيع الله ويعمل للاخره³⁴ وحسم مادة تلك الاعمار الطوال حتي لا / يستطيلوا الاعمار فيعصوا ويعملوا عمل اهل الدنيا وقوله וינחם יהוה / כי עשה את האדם בארץ بعض ضعفا الراي يفسر هذه الكلمات / بان الله ندم اد صنع الادمي وهذا خطأ عظيم لانه يجيز³⁵ على البارئ البذا والبذا / علي جميع المداهب خطأ وكذلك النسخ اد ليس هذا صفه حكيم عالم بعواقب الامور/ وكيف يجوز ان يوصف البارئ بالندم وهو عالم بالماضي والمستقبل والحال مع علمه / قادر ومع

30. أنظر ص. ٢٠، ٢٧ في نفس المخطوط.

31. في الأصل "خرداً" أو "جرداً" ولا معنى لهما هنا، وفي مخطوط سانت بطرسبورغ، ص. ٢٠٦، "جوداً".

32. غير موجودة في الأصل وأضفتها ليستقيم المعنى.

33. أنظر ص. ١٧ في نفس المخطوط.

34. في الأصل "الاخره".

35. في الأصل "يجبر؟" ولا معنى له هنا.

قدرته حكيم فالاقرب ان تفسر بان يقال وتواعدهم³⁶ الله اد صنعهم / في الارض فاوصل المشقه الي³⁷ قلوبهم/

وبعضهم يفسرها تواجد وغضب وهو لفظ مجاز وال³⁸ فالباري تعالي لا تتغير داته / ولا صفاته ويكون معنى غضبه وتواجده اهلاك المغضوب عليه فيكون المعنى هاهنا / لما سخط عليهم انقص اعمارهم وسخط علي اهلاك داك الجيل الذي خلقه في زمان / الطوفان لانهم عصوا وظلموا باخذهم بنات الناس بغير ادن وبغير عقد نكاح // وقوله ويتعذب ال لכו اي اهلك العصاه واوصل الالم والمشقه / الي قلوبهم لان الناس هم اجل مكون واشرف مخلوق في الحيوان وفيهم الروح / الروحاني المعبر عنه بالقوه الناطقه وهي مفاظه³⁹ في لدنه بجوده فهم خواصه/ لاختصاصهم بهذه الروح وقوله ويراء יהוה כי רבה רעת / האדם בארץ لانه انضاف الي فساد الفروج فساد المعاملات ففسد / نظام فكملة عصيانه فاستحق الاهلاك وقوله וכי יצר מחשבות ליו / רק רע כל היום بمعنى انفساد خياله وفكره فصار يستعمل الاشراف / وهو النفس في خدمه الاخس وهو الشهوات والغضب فحجبت افعال / القوه الناطقه كما تحجب الغمام والضباب اشراق ضو الشمس علي الموجودات . فانغمدت النفس كما انغمدت الشمس عنا بالغمام والضباب ولم يتجدد لهم توبه / بل بقيوا مصرين⁴⁰ علي العصيان طول اعمارهم وتجدد⁴¹ الافكار الفاسده لهم كل يوم / لقوله רק רע כל היום.

תרגום

(א) פירוש צדקה אל-הכמים לבראשית ו: 3

אמר

ויאמר יהוה לא ידון רוחי

התיבה "רוח" בהיותה נסמכת לאלהים, או שיש בה כינוי החוזר אליו מציינת סוד / אלוהי והוא בבחינת הכוח המדבّر, וכבר הזכרנו אותו קודם לכן, והוא מהות אלוהית

36. רמא قصد أن يقول "وتواعدهم"، تفعل بدلاً من تفاعل.

37. كتب بعدها الحرفان "مو" وشطبا.

38. لا حاجة لهذه اللفظة هنا.

39. في الأصل "قيض" وقارن "افاضة النفس الناطقه عليه (أي الإنسان) التي قدره الله بها على التمييز بين الخير والشر" لأبي الفرج إسحق بن كئار في الكتاب المخطوط "سبيل الولهان لمعرفة الإيمان" المشار إليه في الملحوظة ٢٨ ص. ١٢.

40. في الأصل "يصرين".

41. في الأصل بدون تنقيط.



המיוחדת לאדם מול כל בעלי החיים, המוענקת לו מתוך נדבנות ורוחב לב כדי להבחין בין צדק לכפירה באמונה, בין אמת לשקר בדברים, בין טוב לרע במעשים. אם סוד זה יחולל במעשים שפלים ועבירות רעות, אז עליו להינתק מן הגוף ולשאת את היסורים בעולם הבא. אולם יש מי שפירש "לא ישוב רצוני בבני אדם לעולם" באמרו לא יהי ראוי להתקיים לאורך זמן. יש שדימיינו לעצמם כי הנפש יחד עם הגוף הם בחזקת הדבר בכלי או בחזקת הצורה בהיולי, אילו זה היה נכון, אז היתה נרקבת בעת רקבון הגוף מפני שהיא כרוכה בו ומצויה בו והמשמעים נפסדים בהפסד המקומות. ו"לעולם" פה אינו סובל משמע הנצחיות אלא משמע זמן ארוך כפי שנזכר במשפט העבד "ועבדו לעולם" (שמות כא: ו), היינו, תקופת חייו בלבד // אין זה אלא שהוא הביע את הקשר שבין הנפש לגוף בפסוק זה "לא ידון רוחי באדם" (שמות ו: ג) ואילו לגבי אנשי הרוע הוא אמר לא ידון רוחי באדם / לעולם, הצביע על היטמאותו והזדהמותו [של האדם] בעבירות משום שאילו היה מדובר בגוף שנשאר שקוע בעבירות אז היתה מעין הקבור והמכוסה שאין אור מופיע בו ולא זורחת לו קרן אור, ואז נהיית למת הקבור, אף-על-פי שהוא חי, משום שהנפש נוצרה למען [רכישת] הדעת וביצוע מעשים טובים ואם היא מאבדת אותם הרי היא מתה לאמתו של דבר [במשמעה] ומתכסה כסיף בנדן ואמרו "בשגם הוא בשר" (בראשית ו: ג) משום שכוח הגוף מוגבל והוא מורכב מהפכים המתקוממים זה נגד זה וכל אחד מהם נאבק כדי להיפרד, ואמרו "והיו ימיו מאה ועשרים" [במקור: ועשרים באותיות ערביות] שנה" (בראשית ו: ג) כלומר, לא ניתן להישאר מעבר לתקופה זו ועשה לו תקופה זו כדי למצות את זמן הארכה כדי לציית לאלהים ולפעול למען העולם הבא. [ואלהים] הכריע בדבר אורך החיים הארוכים ההם כדי שלא יאריכו ימיהם, יסרו, ויעשו מעשי אנשי העולם הזה, ואמרו "וינחם יהוה כי עשה את האדם בארץ" (בראשית ו: ו). מקצת מחלושי הדעת מפרשים מלים אלה שאלהים התחרט בבוראו את האדם וזו טעות עצומה מפני שהיא מרשה קיום התחלה של הבורא, והרי ההתחלה היא טעות לפי כל האסכולות / הזרמים וכן הביטול (חוק, הוראה) שהרי אין זה אופיו של חכם היודע את תוצאות / אחרית הדברים. וכיצד ייתכן לייחס (לתאר) לבורא חרטה והוא המכיר את העבר, העתיד וההווה ובנוסף לידיעתו הוא בעל יכולת, ויחד עם יכולתו הוא חכם. ובכן, הפירוש הסביר ביותר הוא לומר שאלהים התפייס איתם (בני האדם) בארץ והביא את המצוקה ללבבותיהם.

יש שפירשו זאת "חש בצער וכעס" וזה בלשון השאלה שהרי הבורא יתעלה אינו





مشتנה لا במהותו ולא בתארו. משמע כעסו ותחושתו בצער הינו השמדת מי שזעם אלהים עליו, אז פשר הדבר כאן כי כאשר (אלהים) מאס בהם (בני אדם) הפחית את אורך חייהם ורגז על השמדת הדור שהוא אשר קראו בזמן המבול, מפני שמרד בו ותעה בזה שלקח בנות אדם ללא רשות ובלא חוזה נישואין // ואומרו "ויתעצב אל לבו" (בראשית ו: 1) דהיינו, כילה את הסוררים והביא את הכאב והטורח אל לבבותיהם משום שבני אדם הם הנבראים הנערצים ביותר והיצורים האצילים ביותר בין בעלי החיים, ויש בהם הרוח הרוחנית המגולמת בכוח המדבֵר והוא נאצל בקרבו בשל נדיבותו, הרי שהם אנשי סגולתו בשל אפיונם ברוח הזאת, ואומרו "וירא יהוה כי רבה רעת האדם בארץ" (בראשית ו: ה) מפני שנוסף לרוע המבושים (ערוות האישה) יש רוע בהתנהגויות ועל כן הושחתה המערכת והושלם מריו והיה ראוי להכחדה ואומרו "וכל יצר מחשבות לבו [במקור באותיות ערביות] רק רע כל היום" (בראשית ו: ה) כלומר, דמיונו ומחשבתו נרקבו והחל משתמש בדבר הנערץ ביותר, הוי אומר הנפש לשירות הנקלה ביותר, דהיינו, התאוות והכעס, ומעשים אלה מנעו את מעשי הכוח המדבֵר כפי שהענן והערפל שימשו חיץ לזריחת אור השמש על הבריות וכך הוסתרה (הושבה אל תערה) הנפש כמו שהחמה הוסתרה מאתנו בעננים ובערפל ולא חזרו בתשובה מחדש אלא התמידו במרים כל ימי חייהם בשל אומרו "רק רע כל היום" (בראשית ו: 5).

(ב) مقاله لسيدي العم الكهن فينحس بن يـا.

رحمه الخلاق⁴² واسكنه فسيح جناته بجاه سيد الآفاق⁴³

وهي تتعلق بقوله تعالى لا يـدون روهي:

الى آخر الآيه⁴⁴

اعلم ان الحق تعالى خلق الانسان من طبع ناسوتي وطبع لاهوتي وهما الجسم والروح / وسمى الله تعالى الطبع اللاهوتي ها هنا بحياته لقوله روهي: وسمى الطبع الناسوتي بادم / لاجل ان جسم ادم كان اصل خلقته من طينة الارض ولذلك سمي ادم من ادمه / حسب قوله تعالى ويצר يه' الاهيم اتم ادم عفر من ادمه / ويفح بافيو نשמتم حיים ويهي

42 . اسم مبالغة من الجذر "خلق" بمعنى الخالق ورد في القرآن مرتين، في سورة الحجر ٨٦ وسورة يس ٨١ واستعمل هنا، على ما يبدو، للحصول على القافية مع "الآفاق" وهو غير شائع بمعنى "الخالق" لا في عربية السامريين ولا في العربية عامة. يستعمل فنحاس الكلمات التالية للتعبير عن الله: تعال، الحق تعال، الله تعال، ربنا.

43 . يلاحظ أن المدة مضافة ثلاث مرات هنا في العنوان، في حين أن الهمزة، همزة القطع، وهي أول حروف الأبجدية مهملة ووردت في كلمتين فقط وهما "الألقاب، ابقاء".

44 . لا وجود للنقطتين على التاء المربوطة إلا في حالة ورود الكلمة مضافة كما في "ذرية آدم": "كلمة الله": "حقيقة تفسير كلمة": "بشريعة هذا الرسول".



האדם לנפש חיה / فظهر من هذه الايه ان الانسان اصل تكوينه من עפר האדמה: اي ناسوت من غير لاهوت ثم شاء / الله تعالى ان يوهب⁴⁵ من روحه لهذا الجسم الناسوتي ويغرز هذا الفيض الالهي في هذا الجسم الناسوتي / فوهب فيه نسمة الحياه التي هي من רווח: هنالك اتحد اللاهوت بالناسوت فصار אדם לנפש / حיה اي ה' אדם חי الانسان الحي فاسم אדם מן אדמה: וחי من נשמת / חיים: وهذه النسمة هي المقول عنها לא ידון רוחי באדם לעולם / ثم تسلسلت ذرية אדם بهذه الصفة وتلقبت بهذه الألقاب⁴⁶ فلما يولد من ذرية אדם رجل / بار تام اي بريئاً⁴⁸ من فعل الاثام يحق له ابقاء هذا الفيض اللاهوتي انتساب ابدى לעולם للابد / لذلك حكم انه לא ידון רוחי באדם לעולם⁴⁹: اي انه بين استحالة الانسان / الحياه الابديه اي لا يتحد اللاهوت مع الناسوت الا لاجل يفيد حسب معاني هذا النص فلما ان صار ذلك / امراً حتمياً وثبتت كلمة الله تعالى عطف بذكر من هو خيار מיני האדם لانه افضل ناسوت يخلق / في الكون ويتحد اللاهوت بناسوته حيث قال عنه בשגם بعد قوله באדם التي تفيد عموم جنس الانسان // اما בשגם مخصصه بجسم خاص اي انه ايضاً רוחי לא ידון / בשגם לעולם بل يبقى هذا الفيض محكم⁵⁰ فيه מאה ועשרים שנה / اي لاجل محدود لانه ايضا בשר لقوله בשגם הוא בשר فانكشف لنا من / التخصيص ان בשגם هو عن شخص عظيم يشير لنا عنه. واما حقيقة تفسير كلمة בשגם / عبارتها على البساطه في جسم وتفسيرها حرفياً هو ב اولهما مثلها كمثل ב في באדם / ו ש تفيد⁵¹ الذي בגם اي גם اي ايضاً فصار معنى هذه الكلمة "في الذي ايضاً" / وتحتوي هذه معاني كثيرة وتفسيرها العددي هو משה حيث ان ה מ.ש موجودات⁵² / في בשגם واما ה ק فتساوي في القيمة العدديه ב+ג = ה فظهر لنا ان المقصود / هو الرسول العظيم عليه السلام وتأكدنا من ذلك عندما تحدد عمره لقوله והיו ימי / מאה ועשרים שנה: وهم⁵³ نفس سني عُمر الرسول المقدسه عليه السلام / حيث كان عالماً عن نفسه

- 45 . الصيغة المطلوبة في هذا السياق هي "يهب" من الثلاثي المجزء "فَعَل" وليس من "أفعل" فهي فيه معنى "أعد"، وينظر في السطر التالي حيث نرى الاستعمال السليم "فوهب فيه نسمة الحياه".
- 46 . أضيفت فوق السطر.
- 47 . انظر ملحوظة رقم ٤٣.
- 48 . لا مسوغ لحالة النصب هنا.
- 49 . في التوراة اليهودية للآلام.
- 50 . الصيغة السليمة وفق قواعد النحو الفصح هي بالنصب "محكمًا".
- 51 . هكذا في الأصل وهي القراءة بالعامية.
- 52 . جمع مؤنث سام بدلاً من المثنى المؤنث "موجودتان". בשגם = משה، من حيث حساب الجمل ذكره راشي في تفسيره.
- 53 . "وهي" في العربية المعيارية.



عليه السلام بانه سوف⁵⁴ لا يعيش غير هذه المدة لقوله بن مآه / وعשרים سنة انكي اليوم لا
 اوكل עוד לצאת / ולבוא לעלמה انه قد انقضت مدة اجله المحتومه في هذه الايه المتقدمه عنه
 وهكذا / חי בעולם מאה ועשרים שנה حسب قوله משה בן / מאה ועשרים שנה במותו ולא
 يوجد من تحدد عمره بهذه المدة / غير الرسول عليه السلام فهذا بعض من معاني هذه الايه
 الشريفة المتقدم ذكرها في / مبتدأ كلامنا اي لا يدون روحي باדם לעולם وتامها / ربنا بجوده
 وكرمه وحسن توفيقه يجعلنا دائماً من المتمسكين / بشريعة هذا الرسول الكريمه انه سميع
 مجيب امين //”.

(ب) תרגום

מאמר לאדוני הדוד (מצד האב) הכהן פינחס בן יצ[חק]
 ירחמו הבורא וישכנהו בגן עדן המרווח שלו (נחו עדן) לכבוד אדון האופקים
 והמאמר כרוך באמרו יתעלה “לא ידון רוحي” וגו’ (ברא’ ו: ג)

דע כי דיין האמת יתעלה, ברא את האדם מטבע אנושי ומטבע אלוהי והם הגוף והרוח
 / וקרא אלהים יתעלה לטבע האלוהי פה ‘חיו’ כי אמר ‘רוחי’ וכינה את הטבע האנושי
 ‘באדם’ / משום שגוף ‘אדם’ היה מקור בריאתו מעפר האדמה ולכן כונה ‘אדם’ מן אדמה
 / לפי אומרו יתעלה: ויצר⁵⁵ ”יה[וה] אלהים את אדם עפר מן האדמה / ויפח באפיו
 נשמת חיים ויהי האדם לנפש חיה“ / (ברא’ ב: ז), ונגלה מפסוק זה כי יסוד היווצרותו
 של האדם הוא מעפר האדמה, דהיינו, מרכיב אנושי ללא המרכיב האלוהי. אחרי כן רצה
 / אלהים יתעלה להעניק מרוחו לגוף האנושי הזה ולנטוע (לנעוץ) את אצילות הנפש
 האלוהית הזו בגוף האנושי הזה / והעניק לו נשמת חיים אשר היא מ’רוחו’. שם התאחד
 המרכיב האלוהי עם האנושי ונוצר ”אדם לנפש / חיה“ כלומר אדם חי, הרי השם ‘אדם’
 מן ‘אדמה’ וחי מנשמת / חיים. ונשמה זו היא זו שנאמר אודותיה ”לא ידון רוחי באדם
 לעולם“ / (ברא’ ו: ג) לאחר מכן השתלשלו צאצאי ‘אדם’ באופי זה ונתכנו בכינויים
 האלה, ובעת יולד מצאצאי אדם איש / בר לבב שלם, היינו, חף מביצוע חטאים, יהיה
 זכאי להשאר עליו הנשמה האלוהית הזו לעולם / אי לכך, קבע כי ”לא ידון רוחי
 באדם לעולם“ (ברא’ ו: ג), הוי אומר, הוא הראה אבסורדיות / חיי האדם לנצח, כלומר

54 أضيفت بين السطرين.

55 في التوراة اليهودية ١١٤٢ بيانين.





לא יתאחד (המרכיב) האלוהי עם האנושי אלא למועד מסוים לפי משמעויות טקסט זה, הואיל והדבר נעשה / הכרחי ודבר אלהים יתעלה התאמת המשיך והזכיר מי שהוא ממיטב "מיני האדם" משום שהוא האדם הטוב ביותר שנברא / בעולם והמרכיב האלוהי יתאחד עם מרכיבו האנושי שכן אמר עליו 'בשגם' אחרי אומרו 'באדם' שפירושה כלל המין // האנושי ואילו 'בשגם' מיוחדת לגוף מיוחד כלומר הוא גם "רוחי לא ידון / בשגם לעולם" אלא שאצילות הנשמה הזו תשאר איתנה בו "מאה ועשרים שנה" (ברא' ו: ג) כלומר למועד מוגבל כי הוא גם כן 'בשר' בשל אומרו "בשגם הוא בשר" ונתגלה לנו מן / היחוד כי 'בשגם' אמור לגבי דמות רמת מעלה שמצביע לנו עליה. אולם פירושה האמתי של התיבה 'בשגם' / מציין פשטות בגוף ומשמעותה המילולית היא ב בראשה כמוה ב במלה 'באדם' / וש מציינת את אשר ב'ג.ם' כלומר "גם כן" ונהיה משמעותה של מלה זו "באשר גם" / וזאת כוללת פירושים רבים ופשרה המספרי (גימטריה) הוא 'משה' מאחר ששתי האותיות 'מש' מצויות / ב 'בשגם' ואילו ה 'הא' שווה בערך המספרי $5 = 3 + 2$ ונגלה לנו שהכוונה / לשליח הגדול, עליו השלום] הנביא משה], ונוכחנו באמת הדבר כאשר נקבעו ימי חייו באמרו "והיו ימיו / מאה ועשרים שנה" (ברא' ו: ג) והם אותן שנות חיי השליח הקדושות עליו השלום / באשר ידע, עליו השלום, שלא יחיה זולת התקופה הזאת בשל אומרו "בן מאה / ועשרים שנה אנכי היום לא אוכל עוד לצאת / ולבוא" (דבר' לא: ב) משום שידע כי פרק זמן חייו שאין להימנע ממנו כבר חלף כאמור בפסוק הנזכר הזה אודותיו וכך / חי בעולם מאה ועשרים שנה על פי אומרו "משה" בן / מאה ועשרים שנה במותו"⁵⁶ (דב' לד: ז) ואין אדם שימי חייו נקבעו בתקופה זו / פרט לשליח, עליו השלום, ואלה מקצת מפירושי הפסוק הנכבד הזה שהוזכרו לעיל ב / ראש דברינו, הוי אומר, "לא ידון רוחי באדם לעולם" (בר' ו: ג) וגומר / אלהינו ברוחב לבו, בנדיבותו, וטוב הצלחתו ישימנו תמיד בין הדבקים / בתורה הנכבדה של השליח הזה, והוא שומע ונענה אמן //".

תמצית: שני פירושים שומרוניים על בראשית ו: ג

הפסוק בבראשית ו: 3 "ויאמר יהוה לא ידון רוחי באדם לעולם בשגם הוא בשר והיו

56 . الواو ناقصة والصيغة العادية هي ومשה وينظر في: אברהם ורצון צדקה (עורכים), חמשה חומשי תורה, ספר דברים, תל אביב 1961; אברהם טל, חמישה חומשי תורה לפי נוסח שומרון. אוניברסיטת תל אביב תשנ"ד; *August Freiherrn Von Gall, Der Hebräische Pentateuch der Samaritaner. Giessen 1918, Berlin 1966*

57 . في التوراة اليهودية במתו.





ימיו מאה ועשרים שנה” העסיק מפרשים רבים בעיקר באשר לפשר שתי המלים ”ידון רוחי“. בשל העדר מהדורה ביקורתית של החומש השומרונים אין אפשרות לתת את הדעת על וארינטות אפשריות.

מאמר זה מתמקד בשני פירושים שומרונים לפסוק האמור. הפירוש הראשון שייך לצדקה בן אבי מרחיב מונג'א בן צדקה בן ע'רוב הדמשקאי הידוע בקיצור בשם צדקה אלחכים שנפטר בשנת 1223 לספירה. הפירוש השני הוא פרי עטו של פינחס בן יצחק בן שלמה בן טביה הכהן הלוי, 1840–1898. פירוש צדקה⁵⁸ נחשב לקדום ביותר שהגיע לידינו בשני כתבי יד לפחות: כתב יד R. Huntginton 301 שבספריית בודליאנה באוקספורד וכתב היד Cam III 14 השמור בספרייה הלאומית הרוסית בסנט פטרסבורג. הפירוש האחר מאת הכהן פינחס מופיע בכתב היד ”סביל אל–להפאן למְעַרְפַת אל–אימאן“ כלומר ”שביל הנבוך להכרת האמונה“, שחיבר וליקט הכהן הגדול המנוח, אלעזר צדקה (1927–2010). שני הפירושים הובאו בליווי הערות והבהרות שוליים אודות המפרשים וכן תרגום לעברית. תמצית פירושו של צדקה גורסת כי ”רוח אלהים' פשרה ”סוד אלוהי / כוח מדבר / מהות אלוהית“ ותכונה זו מיוחדת לאדם כדי להבחין בין טוב לרע וניתנו פירושים אחרים. פירוש הכהן פינחס מדבר על שני טבעים באדם: האלוהי והאנושי, הרוח והגוף והאיחוד ביניהם מתממש לתקופה מוגבלת והכוונה לנביא משה כי 'בשגם' מציינת את 'משה' לפי הגימטריה, 345.

Two Samaritan Interpretations of Genesis 6: 3

Genesis 6: 3, “And Shehmaa said, My Spirit shall not strive with man forever, whether he is bone or flesh, And his days shall be one hundred and twenty years“, is recited today by the Samaritans as: wyā.ūmΘr šēmā lā yēdon ruwwi bādām lūlām afšāgām ū bāšār wāyyu yāmo mā: wišrΘm šēna. Various interpretations of this verse have been suggested, particularly regarding the expression “lā yēdon ruwwi“. Different renderings have also been given the verse in Samaritan Aramaic (Targum)

58 . הכנתי מהדורה של פירוש זה ופורסמה בהמשכים באתר The Samaritan Update, ראה הערה מס' 11 לעיל.

and in Samaritan Arabic translations of the Torah, as well as in modern Christian Arabic translations. Each of the Samaritan Aramaic translation (Targum) of the Torah, as well as the Arabic translation has an old version and a newer version. In Aramaic both versions are anonymous, but in Arabic the old version is ascribed to the prominent Samaritan scholar, Iṣḥāq (Abū Ibrahīm) b. Marḥīv (Faraḡ) b. Mārūt, known as Abū al-Ḥasan al-Ṣūrī (Av Ḥisda the Tyrian), between the end of the eleventh century and the beginning of the twelfth century in Damascus. The newer version represents a recension carried out by Abū Saʿīd b. abī al-Ḥusain b. abī Saʿīd, who lived in Egypt in the second half of the thirteenth century. In his text, as well as in the older Samaritan version, in Saadia's Tafsīr, and in modern Arab Christian translations of the Torah, the verb yēdon has been translated with verbs that mean "to be sheathed, plunged, thrown, to last, to dwell in, to believe in, to descend upon," whereas ruwwi has been translated as "my flux, my deluge, my desire, my purpose, my deed, myself, my essence".

This article concerns two Samaritan interpretations of Genesis 6: 3, both of which have been preserved in manuscript. The first interpretation is that of Ṣadaqah b. abī al-Faraḡ Munaḡḡā b. Ṣadaqah b. Ġarūb the Damascene, known as Ṣadaqah al-Ḥakīm, Ṣadaqah the physician, who died in Ḥarrān ca. 620 H. = 1223 AD. Ṣadaqah's interpretation of the book of Genesis is the oldest commentary to come down to us⁵⁹, and his interpretation has been conserved mainly in two sources. The first source is manuscript R. Huntington 301, housed in the Bodleian Library at Oxford, and the second is manuscript Cam III 14, today in the Russian National Library in Saint-Petersburg. In presentations given before the third and fifth international conferences on Samaritan studies

59

An edition of this commentary prepared by the present writer has been published in The Samaritan Update, see marginal note no.11 above.

held in Paris in 1992 and Helsinki in 2000, I dealt with the contents and the linguistic components of the Bodleian manuscript, which is superior to the Saint Petersburg source. Both manuscripts are almost complete; they have no colophons, but probably date back to the fourteenth century. R. Huntington 301 comprises 203 folios, beginning with Genesis 1: 2 and concluding with Genesis 50: 5, whereas Cam III 14 contains 227 pages, beginning with Genesis 1:4 and ending with Genesis 49: 16. The scholar Ayala Lowenstamm (1918-1986) chose manuscript R. Huntington 301 as the subject of her doctoral dissertation under the supervision of Ze'ev Ben Ḥayyim (1907-1913) and began rendering the text into Hebrew. Sadly, Lowenstamm died before completing her research. The first 65 pages that she completed were photographed, translated into Hebrew, and published in Jerusalem in 2008.

Other fragments of manuscripts preserved in the Russian National Library, including Ṣadaqah's Pentateuchal commentaries, are the sources designated as: Sam III 3, 5, 6, 15, and 44. This library possesses Abraham Firkovich's (1788-1874) famous collection of approximately 1,350 Samaritan manuscripts, which have been classified into fourteen categories. The third category, Sam III, is devoted to manuscript commentaries on the Torah. Altogether there are 52 manuscript fragments comprising a total of ca. 2, 330 folios, authored by seventeen writers and copied between the fourteenth and the eighteenth centuries.

The second Samaritan interpretation of Genesis 6: 3 comes from Pinḥas b. Isaac b. Salāma b. Ṭavia (1840-1898), a Levite priest. This interpretation appears in a brief chapter of a modern manuscript that has been bound and given the title "Sabīl al-lahfān li-marifat al-īmān," meaning "the path of the puzzled to knowing the faith". The material



for this book was either collected or penned by the late High Priest, Elazar Sadaqa (1927-2010), who also copied the text in 1979.

In this article an attempt was made to present or refer to the information available on the above two commentators, Şadaqah and Pinḥas. Both interpretations are in the Arabic language and script, but quotations from the Pentateuch are given, as a rule, in Samaritan characters.

Here for the first time the two interpretations are being published, accompanied by marginal notes and followed by my translation into Hebrew. The core of al-al-Ḥakīm's comment concerns the meaning of ruwwi; he says that when this word is related to God, it means "a divine secret" that is "the speaking power", which is a "divine essence" characteristic of human beings. God granted this power to man in order to distinguish between right and wrong beliefs, between truth and lies in speech, between good and evil deeds. When ruwwi becomes defiled by sordid deeds and sins, it should be separated from the body and tormented in the hereafter. Other views and explanations are also mentioned. Pinḥas's interpretation deals with the two natures of man, the divine and the human, the spirit and the body. God called the divine nature "my life". First God made Adam out of earth, and then he endowed his creation with life and spirit. Eternal life is impossible for human beings because they are sinful. In other words, the unification of the divine element with the human element is limited to 120 years. **בשגם** stands for **משה** because both words have the same numerical value of their characters, namely 345.

